سلمة عن داود بن أبي هند عن سماك بن حرب عن جرير بن عبد الله قال إني لأسير بتستر في طريق من طرقها زمن فتحت إذ قلت لا حول ولا قوة إلا بالله قال فسمعني هربد من أولئك الهرابدة فقال ما سمعت هذا الكلام من أحد منذ سمعته من السماء قال قلت وكيف ذلك قال إني كنت رجلا أفد على الملوك افد على كسرى وقيصر فوفدت عاما كسرى فخلفني في أهلي شيطان تصور على صورتي فلما قدمت لم يهش إلي أهلي كما يهش أهل الغائب على غائبهم فقلت لهم ما شأنكم فقالوا إنك لم تغب قال قلت وكيف ذلك قال فظهر لي فقال اخترت أن يكون لك منها يوم ولي يوم وإلا أهلكتك فاخترت أن يكون له يوم ولي يوم فال فأتاني يوما فقال إنه ممن يسترق السمع وإن استراق السمع بيننا نوب وإن نوبتي الليلة فهل لك أن تجيء معنا قلت نعم فلما أمسى أتاني فحملني على ظهره فإذا له معرفة كمعرفة الخنزير فقال لي استمسك فإنك ترى أمور وأهوالا فلا تفارقني فتهلك قال ثم عرجوا حتى لصقوا بالسماء قال فسمعت قائلا يقول لا حول ولا قوة إلا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لا يكون قال فلبج بهم فوقعوا من وراء الغمرات في غياض وشجر قال وحفظت الكلمات فلما أن أصبحت أتيت أهلي فكان إذا جاء قلتهن فيضطرب حتى يخرج من كوة البيت فلم أزل أقولهن حتى انقطع .

92 - حدثني عبيد الله بن جرير العتكي ثنا الوليد بن هشام القحذمي قال كان عبيد بن الأبرص وأصحاب له في سفر فمروا بحية وهي تتقلب في الرمضاء فهم بعضهم بقتلها فقال عبيد هي إلى من يصب عليها نقطة من الماء أحوج قال فنزل فصب عليها الماء قال ثم إنهم مضوا فأصابهم ضلال شديد حتى ذهب عنهم الطريق قال فبينا هو كذلك إذا هاتف يهتف بهم يقول ... يا أيها الركب المضل مذهبه ... دونك هذا البكر منا فاركبه ... حتى إذا الليل تولى مغربه ... وسطع الفجر ولاح كوكبه ... فخل عنه رجله وسبسبه